تموز 2026 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 14
July 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 14
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

اثرالمصاهرات في الدولة العباسية على الحياة السياسية الاجتماعية

م.م رقية عبدالوهاب جمعة سالم الصالحي
وزارة التربية /مديرية تربية الكرخ الثانيه
druqayyaalsalihi@gmail.com

الملخص
المصاهرات السياسية تعني الزواج او القرابة عبر النسب والتزواج بين الاسرة حاكمة او حاشية السلطة من جهة وبين جهات سياسية او حكم محلي او قبائل من جهة اخرى كوسيلة لتعزيز التحالفات وتثبيت النفوذ وتوطيد السيطرة او الضمان الولاء ، وفي الدولة العباسية استخدمت هذه الاداة الى جانب ادوات اخرى من اجل تنظيم العلاقات مع دول او حكومات محلية مماليك قبائل او محاور سلطوية خصوصاً في مراحل ضعف السلطة المركزية او لتثبيت نفوذ العباسيين ، شكلت المصاهرة أداة سياسية واجتماعية مهمة في تاريخ الدولة العربية الإسلامية، حيث كان الزواج وسيلة لبناء التحالفات وتقوية النفوذ الاجتماعي والسياسي وفي الدولة العباسية تحديدًا، برزت المصاهرات كأحد أهم الوسائل لترسيخ السلطة وربط البيت العباسي ببيوتات ذات نفوذ في المجتمع الإسلامي، وتُعدّ المصاهرات بين الخلفاء العباسيين والأمراء والقادة والولاة من أبرز الظواهر السياسية والاجتماعية في تاريخ الدولة العباسية، إذ لم تكن علاقات الزواج مجرد روابط أسرية، بل كانت وسيلة سياسية تهدف إلى توثيق التحالفات، وضمان الولاء، وتقوية النفوذ داخل الدولة ، فقد حرص الخلفاء العباسيون على الزواج من أسر ذات مكانة سياسية أو عسكرية، سواء من البلاط العباسي نفسه أو من بيوتات عربية وفارسية وتركية، لما لذلك من أثر في استقرار الحكم وتقوية السلطة المركزية، كما سعى الأمراء والقادة إلى مصاهرة الخلفاء من أجل رفع مكانتهم الاجتماعية والسياسية والحصول على النفوذ داخل البلاط العباسي ، ومن أشهر هذه المصاهرات زواج الخليفة هارون الرشيد من السيدة زبيدة بنت جعفر، وهي من البيت العباسي نفسه، إذ أسهم هذا الزواج في تعزيز وحدة الأسرة العباسية وتقوية شرعية الحكم، كذلك تزوج عدد من الخلفاء من بنات القادة الأتراك والفرس، خاصة في العصر العباسي الثاني، عندما ازداد نفوذ العناصر غير العربية داخل الدولة.أما من الناحية الاجتماعية، فقد أدت المصاهرات إلى امتزاج العناصر العربية بالفارسية والتركية وغيرها، مما أسهم في تنوع المجتمع العباسي وتطور عاداته وتقاليده. كما ساعدت هذه الروابط على تقوية العلاقات بين طبقات المجتمع العليا وربط مصالحها بالدولة العباسية وبذلك يمكن القول إن المصاهرات في الدولة العباسية كانت أداة سياسية واجتماعية مهمة، لعبت دورًا كبيرًا في تثبيت أركان الحكم، وتنظيم العلاقات بين الخلفاء وبيوت الأمراء والقادة، فضلًا عن تأثيرها العميق في الحياة الاجتماعية والسياسية للدولة العباسية.

المفاتيح :الزواج- السياسية- المصاهرة- المعتضد- الخلفاء

The Impact of Intermarriage in the Abbasid State on Social Life

A.L. Ruqayya Abdulwahab Jumaa Salem Al-Salihi
Ministry of Education / Al-Karkh Second Education Directorate

Abstract
Political marriages refer to marriage or kinship through lineage and consanguinity between the ruling family or the entourage of power on one hand, and political entities, local governments, or tribes on the other, as a means of strengthening alliances, consolidating influence, strengthening control, or ensuring loyalty. In the Abbasid state, this tool was used alongside others to regulate relations with local states or governments, Mamluks, tribes, or power centers, especially during periods of central weakness or to solidify Abbasid influence. Marriage constituted an important political and social tool in the history of the Arab Islamic state, as it

served as a means of building alliances and strengthening social and political influence. In the Abbasid state specifically, marriages emerged as one of the most important means of consolidating power and linking the Abbasid dynasty with influential families in Islamic society. Marriages between Abbasid caliphs, princes, commanders, and governors are among the most prominent political and social phenomena in the history of the Abbasid state. These marital relationships were not merely familial ties, but rather a political tool aimed at solidifying alliances, ensuring loyalty, and strengthening influence within the state. Abbasid caliphs were keen to marry into prominent families.

Keys: Marriage - Politics - In-laws- Al-Mu'tadid - The Caliphs

المقدمة

شهدت الدولة العباسية منذ نشأتها تفاعلات سياسية معقدة مع القوى الاقلمية والقبلية والعسكرية ماجعلها تعتمد على ادوات متعددة لضبط العلاقات السياسية أهمها المصاهرات بوصفها وسيلة لبناء التفاعلات واعادة تشكيل موازين القوى.

لم تكن المصاهرات مجرد روابط اجتماعية بل كانت في كثير من الاحيان جزء من استراجية الحكم لكسب الحكم الشرعية او الاندماج القوى المنافسية في الاطار العباسي .

يهدف هذا البحث الى دراسة المصاهرات السياسية في العصر العباسي من خلال تحليل دوافعها واطرافها واثارها السياسية والاجتماعية واستخلاص دورها في تعزيز النفوذ أو فقدانه

وقد واجهت في البحث صعوبة في المصادر لانها لازالت قليلة ومحددة في تناول (المصاهرات السياسية) كحدث مستقل في التاريخ العباسي لان معظم الابحاث تتركز على العلاقات السياسية او الحرب وليس على الزواج.

بعض المصاهرات لاترد صراحة في المصادر وتعتزل ذكر اسماء النساء او الزوجات مما يجعل تتبعها صعباً ويتطلب الرجوع الى مصادر ثانوية او تحقيقات تاريخية .

وقد قسمت البحث الى ثلاث محاور فضلا عن المقدمة والخاتمة وقد جاء المحور الاول لبيان معنى المصاهرات لغة واصطلاحاً بالاعتماد على المصادر المختلفة في هذا الجانب.

اما المحاور الثاني فقد جاء لبيان زواج المكتفي من قطر الندى عبر التاريخ الاسلامي .

وخصص المحور الثالث الى أثر المصاهرات في الحياة الاجتماعية

ثم الخاتمة والمصادر الاولية والثانوية والرسائل الجامعية

أهداف البحث

تحليل مفهوم المصاهرات السياسية في السياق العباسي .

دراسة ابرز المصاهرات التي عقدها العباسيون مع القوى المؤثرة.

تحديد التاثير السياسي والاجتماعي لهذه المصاهرات.

المحور الاول

المصاهرات لغة:-

المصاهرات من الفعل صاهرة وقد صاهرهم وصهر فيهم والصهر زوج بنت الرجل وزوج اخته ، ويقال صاهرت القوم اذا تزوجت فيهم ، واصهرت بهم اذا اتصلت بهم وتحرقت بجوار او نسب أو تزوج (ابن منظور ،1414،ج4،ص471).

المصاهرات السياسية اصطلاحاً:-

بمعنى زواج المصلحة، او زواج من ورائه هدف معين خاصة في العصور الماضية بالتحديد اسيا الوسطى (ابراهيم ، 1977،ص47-48)

وللزواج السياسي من قبيل الزواج المصلحة وهذا متوقع في ماضي العصور على الخصوص لان الفتاة لم يكن لها رأي ولا ارادة في قبول من تتزوجة الا فيما ندر ، ولذلك اتخذ الملوك من بيدهم الحل والعقد زواج ابنائهم وسيلة معتادة مالوفة لدعم الروابط بينهم وبين غيرهم على النحو الذي يتوقعون ، وهذا يلاحظ في زواج الامراء والاميرات الذي يقضي بالضرورة الى دعم الروابط بين الدولتيين (ابراهيم ، 1977،ص47-48)

المصاهرة هي الروابط الأسرية الناتجة عن الزواج بين الأسر والعشائر والقبائل أو بين الطبقات الحاكمة والنخب الاجتماعية وتهدف الى تعزيز الوحدة الاجتماعية والسياسية وضمان الولاء والتأييد للسلطة والحد من النزاعات القبلية والسياسية.

أسباب انتشار المصاهرات في العصر العباسي

اتساع الدولة العباسية

اتسعت الدولة العباسية لتشمل شعوبًا متعددة من الفرس والترك والروم وغيرهم، مما أدى إلى كثرة التفاعل الاجتماعي بين هذه الشعوب والعرب، فكانت المصاهرات وسيلة طبيعية للتقارب والاندماج (الطبري، د- ت، ج8،ص112.)

الاستقرار السياسي

سعى الخلفاء العباسيون إلى استخدام المصاهرات لتقوية النفوذ السياسي وكسب ولاء الأسر والقيادات المؤثرة في الدولة، فكان الزواج أداة لتحقيق الاستقرار وتقليل النزاعات.

تأثير المصاهرات العباسية:-

تأثيرات إيجابية

تدعيم الحكم واستقرار الدولة.

دعم الإدارة وتنظيم شؤون الدولة.

تعزيز مكانة الخلافة سياسيًا واجتماعيًا.

تأثيرات سلبية

تزايد نفوذ بعض الأسر مثل البرامكة.

صراعات داخل القصر بسبب النفوذ النسائي السياسي.

تعميق نفوذ العناصر غير العربية لاحقًا مما أدى إلى ضعف الخلافة تدريجيًا.

المحور الثاني

زواج المكتفي من قطر الندى

توفى الخليفة المعتمد وتولى المعتضد الخلافة تطورات العلاقات بين الخلافة العباسية والدولة الطولونية وتوطدت فبادر خمارويه بإرسال الأموال والتحف والهدايا الثمينة للمعتضد (الطبري، د-ت ،ج10،ص30) ليس هذا فحسب بل إن خمارويه عرض على المعتضد المصاهرة، وذلك عندما طلب أن يزوج أبنته قطر الندى (. ابن الساعي البغدادي ، ، القاهرة،دت ، ص104-105) من أبنه علي (المكتفي) (ابن خلكان ، بيروت- د- ت، ج2،ص249.)

قبل المعتضد هدايا خمارويه، كما قبل عرض المصاهرة، لكنه قال: (إما أراد أن يتشرف بناء، وأنا أزيد في تشريفه أن أتزوجها) (المسعودي ، 1973،ج4،ص234.)

تولى ابن الجصاص (الطبري ، د- ت ، ج10، ص 30) السفارة بين خمارويه والخليفة المعتضد في تزويج قطر الندى وحمل جهازها إليه (الكندي ، 1976، ص186.) وقد وثق هذا الاتفاق العلاقة بين الخلافة العباسية والدولة الطولونية، فأرسل المعتضد إلى خمارويه عام 280هـ الكثير من الهدايا والخلع شملت اثنتا عشرة خلعة وسيف وتاج ووشاح (ناريمان صادق ،2014، ص189.)، لتأكيد روابط الصداقة والولاء (حسن ابراهيم حسن ، د- ت ، ج3، ص138.) كما وطد المعتضد صداقته بخمارويه ووثق أواصرها بعد أن منحه صلاة مصر وخراجها وقضاتها وجميع أعمالها، على أن يرسل له خمارويه كل عام مائتي ألف دينار عما مضى من الأعوام السابقة وثلاثمائة ألف دينار

للأعوام المقبلة ، على أن تكون إمارة مصر له ولأولاده من بعده مدة ثلاثين عاما، وتمتد ولايته من الفرات إلى برقة (الكندي ،1987، ص186)

وقد قدر الخليفة المعتضد صهره خمارويه فارسل له عام 280هـ صداق ابنته ومقداره مليون درهم بالإضافة إلى المتاع والطيب ولطائف الصين والهند والعراق، كما أهدى خمارويه بدره من الجوهر الثمين فيها در وياقوت وأنواع من الجوهر ووشاح وتاج وإكليل " (ابن الزبير، - 1959 ، ص41)

وبالغ خمارويه في تجهيز ابنته قطر الندى وزفها إلى الخليفة المعتضد، فقد أنفق أموال طائلة (الطبري، د-ت ،ج10،ص30.) وكلف الجصاص بمصاحبة موكب قطر الندى من مصر إلى دار الخلافة ليكون أميننا على جهازها وأموالها ومجوهراتها. وعندما وصلت إلى بغداد في المحرم عام 282هـ نزلت في دار صاعد بن مخلد لان الخليفة كان غائبا (الطبري، د-ت ،ج10،ص30.) بالموصل، وزفت إلى الخليفة حين وصوله بغداد في ربيع الأول من العام نفسه (الطبري، د-ت ،ج10،ص30.)

وثقت هذه المصاهرة أواصر المحبة، وأدت إلى تطور العلاقة بين الخلافة والدولة الطولونية، وقد كان لها أثر كبير في إرساء أواصر المودة بينهما ،وأزالت الوحشة، فتطورت العلاقة بينهما من علاقة عداء إلى محبة وألفة ومودة، ومن علاقة حرب وخلاف إلى علاقة سلم وموادعة، ومن علاقة لعن وسب وشتم على المنابر إلى علاقة دعاء وتحميد وتمجيد، ومن علاقة الند للند إلى علاقة التابع بالمتبوع، وأعادت المصاهرة مصر إلى حظيرة الدولة الأم الخلافة العباسية فاستعادت الخلافة وحدة أرضها والتزام طاعة رعاياها لها.

تعد أبرز مظاهر المودة بين الخلافة العباسية والطولونية (ممدوح مامؤن ، 2010، ص 67.)، فالدولة الطولونية التي تمتد من الفرات شرقا إلى برقة غربا شاملة الشام منضوية اسميًا تحت لواء الخلافة العباسية في بغداد (السيد حسانيين ، 2002م، ص56.)، ومع ذلك فقد خاضت حربًا ضد جند الخلافة من أجل الحفاظ على استقلالها، وعندما تولى خمارويه خشى أن تطول الحرب بينهما، فبادر بعد تولى المعتضد الخلافة مباشرة بالتقرب إليه بإرسال الهدايا والتحف والرسائل (أماني كارم ، 2014م، ص58)بالإضافة إلى طلب المصاهرة، حيث كان من المألوف أن يخطب (الطبري د-ت، ج10،ص30) الأمير لأبنته رجلًا عظيما.

ولعل خمارويه هدف من هذه المصاهرة إلى شراء السلام من الخليفة العباسي الذي عرف بالدهاء والقوة والشجاعة، خاصة وأن خمارويه عرف عنه ذلك بنفسه أثناء حربه معه.

ربما هدف خمارويه من هذه المصاهرة وما تبعها من ترتيبات الزواج إلى إرسال رسالة سياسية للخلافة العباسية يبين فيها إمكانية دولته وقوتها الاقتصادية الذي أظهره في جهاز قطر الندى الأسطوري (الطبري، د-ت ،ج10،ص30.)

ربما كان خمارويه يهدف أيضًا إلى توطيد علاقته بالخلافة العباسية لأن مصاهرة الخليفة تعني أنه أصبح ندا للخليفة وصهرا له، وبالتالي يأمن العزل والتهديد (سمية حسن ابراهيم، 1977، ص47-48.)، أو أنه هدف من ذلك المحافظة على الثروة الاقتصادية التي ورثها من والده، فقد ورثه والده أحمد بن طولون ثروة عظيمة (البلوي، 1939، ص340- 441.) ، خاف عليها خمارويه من الخلافة العباسية فأراد أن يأمن جانبها، ويرسل لها الأموال بنفسه بالنسبة للخليفة المعتضد بالله قربما يكون طلب المصاهرة قد وافق رأيه، ذلك لأن الخلافة العباسية كانت تعمل على جعل الدولة الطولونية ضمن إطار حدودها القائمة، وتطويق طموحات ورثة مؤسسها (قاسم عبد قاسم - 2009م ، ص42.) ، واستمرار تبعية مصر للخلافة (سمية حسن ابراهيم ، د- ت، ص47-48.).

ان موافقت المعتضد بالله على طلب المصاهرة من أجل إضعاف اقتصاد الدولة الطولونية تمهيدًا للقضاء عليها (النويري ، 2004، ج28ص16.) ، وهو ما حدث فعلا فقد كان هذا الزواج بمثابة البداية لانهيار اقتصاد الدولة الطولونية نتيجة المظاهر البذخ التي أظهرها خمارويه لتجهيز ابنته، وزفها للخليفة الذي أسهب الكثير من المؤرخين في وصفه (السيوطي ، د- ت،ص370.).

وربما هدف المعتضد بالله من مصاهرة خمارويه إلى افساد خطته في السيطرة على الخلافة العباسية نفسها وذلك عندما يلي ذات يوم خليفة من نسله، فلا يكون لخمارويه تأثير على مستقبل الخلافة العباسية من خلال مصاهرته لابنه وولي عهده، وحرمانه من بناء نفوذه المستقبلي على الخلافة العباسية (أماني ،2014 ،ص26).

المحور الثالث
أثر المصاهرات في الحياة الاجتماعية
أولًا: تقوية الروابط الاجتماعية
أسهمت المصاهرات في تعزيز العلاقات بين القبائل والأسر المختلفة، وأدت إلى تقوية الروابط الاجتماعية داخل المجتمع العباسي. وقد ساعد ذلك في تقليل النزاعات القبلية والعائلية، إذ أصبحت المصالح المشتركة بين العائلات أقوى من دوافع الخصومة.
كما أن المصاهرات بين العرب والفرس أدت إلى نشوء علاقات اجتماعية جديدة قائمة على التعاون والتفاهم، الأمر الذي انعكس إيجابيًا على استقرار المجتمع (ابن الأثير ، 1965م، ص 301)
ثانيًا: امتزاج الثقافات والعادات
كان من أهم نتائج المصاهرات في العصر العباسي امتزاج الثقافات المختلفة داخل المجتمع الإسلامي، فقد انتقلت العديد من العادات الفارسية والتركية إلى المجتمع العربي، مثل أنماط الملابس والاحتفالات وأساليب المعيشة.
وقد أدى هذا الامتزاج إلى ظهور مجتمع متنوع يتميز بالتعدد الثقافي والحضاري، وهو ما انعكس على الأدب والفنون والحياة اليومية في العصر العباسي (جرجي زيدان ، 2012م، ص 88)
ثالثًا: تأثير المصاهرات في مكانة المرأة
أدت المصاهرات إلى بروز دور المرأة داخل المجتمع العباسي، خاصة النساء اللواتي ينتمين إلى أسر ذات نفوذ سياسي أو أصول غير عربية. فقد تمكنت بعض النساء من التأثير في شؤون الدولة والمجتمع، مثل الخيزران زوجة الخليفة المهدي وأم الخليفة هارون الرشيد.
كما ساعدت المصاهرات في رفع مكانة المرأة داخل الأسرة العباسية، إذ أصبحت بعض النساء يتمتعن بمكانة اجتماعية مرموقة نتيجة انتمائهن إلى أسر قوية أو ثقافات متقدمة حضاريًا (المسعودي،بيروت، 1989م، ص 256.)
رابعًا: التقارب بين الشعوب الإسلامية
ساهمت المصاهرات في إزالة الحواجز الاجتماعية بين العرب وغير العرب داخل الدولة العباسية، مما أدى إلى تحقيق قدر من الاندماج بين الشعوب الإسلامية المختلفة.
وقد ظهر ذلك بصورة واضحة في انتشار الأسر المختلطة التي جمعت بين أصول عربية وفارسية وتركية، الأمر الذي ساعد في تكوين مجتمع إسلامي أكثر انفتاحًا وتسامحًا (حسن إبراهيم ، 1996م، ص 412.)
خامسًا: التأثير في التقاليد الأسرية
أثرت المصاهرات في طبيعة الأسرة العباسية، إذ دخلت إلى المجتمع أنماط جديدة من العادات الأسرية، مثل الاهتمام بالمظاهر والاحتفالات الرسمية، إضافة إلى التأثر بأساليب التربية والحياة المنزلية لدى الشعوب الأخرى.
وقد أدى ذلك إلى تغير واضح في بعض التقاليد العربية القديمة، خاصة في المدن الكبرى مثل بغداد وسامراء، حيث اختلطت الثقافات وتنوعت أساليب الحياة (شوقي ضيف، 2004م، ص 97.)
المبحث الثالث: الآثار السلبية للمصاهرات في المجتمع العباسي
على الرغم من الإيجابيات العديدة للمصاهرات، إلا أنها أدت أحيانًا إلى بعض النتائج السلبية، ومن أبرزها:
زيادة النفوذ الأجنبي داخل البلاط العباسي نتيجة زواج الخلفاء من نساء غير عربيات.
انتقال بعض مظاهر الترف والمبالغة في الإنفاق إلى المجتمع العباسي.
ظهور التنافس بين أبناء الجواري وأبناء الزوجات العربيات على ولاية العهد.
ضعف العصبية العربية التقليدية نتيجة اختلاط الأعراق والثقافات.
وقد أشار عدد من المؤرخين إلى أن هذا التنوع العرقي داخل الأسرة العباسية كان له أثر في الصراعات السياسية التي شهدتها الدولة لاحقًا) (بن كثير ، 1998م، ص 54.)

الزيجات المصاهرات

اعتمد الخلفاء العباسيون على المصاهرة لتحقيق استقرار حكمهم وتوسيع نفوذهم، خاصة في المراحل الأولى من دولتهم التي هدفت إلى تعزيز الشرعية الدينية للسلاطين الأتراك وتُعد أسرة السلاجقة أكثر الأسرة التي تزاوج منها العباسيون عبر تاريخهم.

أبرز الزيجات:-

1. زواج السلاطين من أميرات عباسيات

سعى السلاطين السلاجقة الأوائل لربط دمائهم ببيت الخلافة لرفع مكانتهم الاجتماعية والسياسية:

طغرل بك: تزوج من (ابنة الخليفة القائم بأمر الله) عام 455 هـ/1063 م، وكان زواجاً سياسياً خالصاً ألحّ فيه السلطان طغرل بك رغم تردد الخليفة في البداية (ابن الأثير،1964 ،ج3، ص45.).

عصمة خاتون: ابنة السلطان ملك شاه، التي تزوجت من الخليفة المستظهر بالله (ابن الأثير،1964 ،ج3، ص45.)

2. زواج الخلفاء من أميرات سلجوقيات

أصبح من المعتاد لدى الخلفاء العباسيين المتأخرين الزواج من بنات السلاطين السلاجقة لتأمين التحالفات، ومن أشهرهم:

الخليفة المقتدي بأمر الله: تزوج من ماه ملك خاتون، ابنة السلطان ملك شاه.

خلفاء آخرون: تكررت المصاهرة مع السلاجقة في عهود الخلفاء: المستظهر، المسترشد، الراشد، المقتفي، والناصر لدين الله (ابن الجوزي ،2004، ج1،ص35)

أهداف المصاهرات العباسية

كسب ولاء القبائل العربية.

استمالة الفرس وأسرهم العريقة البرامكة مثالًا

توطيد العلاقات مع قيادات الجيش والإدارة.

الحفاظ على الصف الداخلي داخل البيت العباسي نفسه من خلال التزاوج بين أبناء العمومة.

الخاتمة

أن المصاهرات في الدولة العباسية لعبت دورًا كبيرًا في تشكيل الحياة الاجتماعية والحضارية. فقد أسهمت في توثيق العلاقات بين مختلف فئات المجتمع، وساعدت على امتزاج الثقافات والأعراق، مما أدى إلى ظهور مجتمع متنوع وغني حضاريًا.

كما كان للمصاهرات أثر واضح في تحسين مكانة المرأة، وفي نقل العديد من العادات والتقاليد بين الشعوب الإسلامية المختلفة. ومع ذلك، فقد ترتب على هذه المصاهرات بعض الآثار السلبية، مثل زيادة النفوذ الأجنبي داخل الدولة وظهور التنافس السياسي داخل البيت العباسي.

كانت للمصاهرات السياسية دور كبير في السلطة على الحكم . وأن زواج قطر الندي من الخليفة العباسي المعتضد بالله كان له طابع خاص ، فبالرغم من أن المصاهرات السياسية بين الحكام من العوامل التي ساعدت على إيجاد علاقات وروابط سياسية واجتماعية فيما بينهم، إلا أن الوضع كان مختلفًا تمامًا في حالة المصاهرة السياسية بين الخلافة العباسية والدولة الطولونية فأهدافها الباطنة غير المعلنة من الطرفين بل تتعدى ذلك لتشمل أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية.

كان للزوجة دور كبير في الوصول الى الحاكم.

ان المصادرات السياسية كانت عنصراً مؤثر في التاريخ العباسي وانها شكلت وسيلة دبلوماسية غير مباشرة تختلف نتائجها بحسب قوة الاطراف وتوازن القوى في حين كانت اداة لاعادة انتاج شرعية واصبحت من مراحل لاحقة وسيلة لهيمنة القوى الخارجية مثل (السلاجقة) على الخلافة العباسية.

شكلت المصاهرات في الدولة العباسية أداة فعالة لإدارة السلطة وخلق شبكات نفوذ سياسية واجتماعية، وأسهمت بشكل كبير في القوة الأولى للدولة ثم جانب من ضعفها بعد ذلك بسبب اتساع نفوذ العائلات المتحالفة مع العباسيين. وهكذا برزت المصاهرة كوسيلة مزدوجة التأثير في التاريخ العباسي.

المصادر والمراجع

المصادر الاولية

ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد (ت- 630هـ) ، الكامل في التاريخ، القاهرة ، 1964م يُفصل بشكل دقيق في أحداث سنة 455 هـ (زواج طغرل بك) والصراعات التي رافقت هذا الزواج.
ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر ،(ت- 681هـ) فيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، بيروت- د- ت.
ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت- 654 هـ)المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،(بيروت- 2004).
ابن الزبير، ابو الحسن احمد ، الذخائر والتحف ، تحقيق: محمد حميد ، الكويت- 1959هـ، ص41.
ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي،(ت- 711هـ) ، لسان العرب، دار صادر ، ط3(بيروت- 1414هـ) .
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت- 911هـ) تاريخ الخلفاء ،تحقيق: محمحد بن محي الدين عبد الحميد،(د – ن) ، (د- ت).
الطبري بو جعفر محمد بن جرير(ت-310هـ) ، تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد بن الفضل ابراهيم ، بيروت- د- ت .
المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي، (ت- 346هـ)مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، الرياض، ط5، 1973.
النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ،(ت-732هـ)، نهاية الارب في فنون الادب، بيروت- 2004م.

المراجع الثانوية

ابراهيم ، سمية حسن ، العادات المصرية القديمة في العصر الاسلامي، مكتبة غريب ،(القاهرة – 1977م).
ابن الساعي البغدادي ، تاج الدين ابي طالب علي بن أنجب ، نساء الخلفاء ، تحقيق: مصطفى جواد ، القاهرة،(د - ت).
البلوي، عبد الله بن محمد ، سيرة احمد بن طالون، تحقيق: محمد كرد علي ، دمشق،(1939).
حسن ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط1، القاهرة ، د- ت .
قاسم عبد قاسم ، الدولة الطولونية والاخشدية في مصر ، مصر-2009م
الكندي ابو عمر محمد بن يوسف ، تاريخ ولاة مصر وقضاتها ، مصر ، ط1(1987م)
ممدوح مامؤن، دراسات في تاريخ الدولتيين الطولونية ولاخشيدية ، القاهرة ، 2010.

رسائل الماجستير

أماني كارم سعد، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد خماروية ، اطروحة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية الاداب ، قسم التاريخ، 2014م، ص58
محمد احمد السيد حسانيين، الطولونية بمصر وعلاقاتهم الخارجية بالدول المجاورة ، اطروحة ماجستير جامعة المنيا كلية الاداب ، قسم التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، 2002م.
ناريمان صادق الالشي، الدولة العباسية في عصر المعتضد بالله، اطروحة دكتورة ، جامعة ام القرى، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ،1988م.